

المفعول به والمفاعيل في النحو العربي: دراسة مقارنة

هدى عامر المبروك أبو غديري
محاضر مساعد، قسم اللغة العربية ، كلية التربية الزهراء/ جامعة الجفارة
hdyabwghdyry992@gmail.com

الملخص
يتناول هذا البحث المفعول به والمفاعيل الأخرى في النحو العربي، وتحلل الفروق والتشابهات بين المفعول به والمفاعيل الأخرى مثل المفعول فيه و المفعول له، والمفعول معه. تركز البحث على الوظائف النحوية و الإعرابية لهذه المفاعيل في الجمل العربية، حيث يُدرس كل مفعول على حدة من حيث تحديد دوره في الجملة وطريقة إعرابه .
كما يسعى البحث إلى مقارنة استخدام هذه المفاعيل في اللغة الفصحى و اللهجات العربية وتحليل الاختلافات في تطبيق القواعد النحوية بين الفصحى واللهجات، حيث يؤثر السياق اللهجوي على تركيب الجمل واستخدام المفاعيل بشكل مختلف. يتم تناول تأثير هذه الاختلافات في تفسير المعاني وكيفية استخدام المفاعيل في النصوص الفصيحة مقابل النصوص باللهجات العربية .
يهدف هذا البحث إلى توضيح كيفية تأثير الاختلافات النحوية والإعرابية في فهم الجمل وتفسير المفاعيل في اللغة العربية، ودراسة تطبيقات هذه المفاعيل عبر اللهجات المختلفة.

الكلمات المفتاحية
المفعول به ، المفاعيل في النحو العربي ، النحو العربي ،إعراب المفاعيل

Abstract
This study focuses on the direct object (maf'ool bih) and other types of objects in Arabic grammar, analyzing the differences and similarities between the direct object and other objects such as the object of place (maf ool feeh), the object of purpose (maf'ool lahu), and the object of accompaniment (maf'ool ma'a). The study emphasizes the syntactic functions and inflection of these objects within Arabic sentences, examining each object's role in the sentence and how it is inflected.
The study also aims to compare the use of these objects in Modern Standard Arabic and Arabic dialects, analyzing the differences in applying grammatical rules between Standard Arabic and dialects. The dialectical context affects sentence structure and the usage of objects differently. The research explores the impact of these differences on meaning interpretation and the usage of objects in formal texts compared to dialectal texts.
This study seeks to clarify how cuntastic and inflectional difforoncos between the direct object and other objects such as the object of place (maf'ool feeh), the object of purpose (maf'ool lahu), and the object of accompaniment (maf'ool ma'a). The study emphasizes the syntactic functions and inflection of these objects within Arabic sentences, examining each object's role in the sentence and how it is inflected.



The study also aims to compare the use of these objects in Modern Standard Arabic and Arabic dialects, analyzing the differences in applying grammatical rules between Standard Arabic and dialects. The dialectical context affects sentence structure and the usage of objects differently. The research explores the impact of these differences on meaning interpretation and the usage of objects in formal texts compared to dialectal texts.

This study seeks to clarify how syntactic and inflectional differences affect the understanding and interpretation of objects in Arabic, examining the application of these objects across various dialects.

Keywords

Direct object (maf'ool bih), Objects in Arabic grammar, Arabic syntax, Inflection of objects

المقدمة :

النحو العربي هو عِلمٌ من علوم اللغة العربية، يختصُّ بدراسة أحوال أواخر الكلمات، من حيث الإعراب، والبناء، مثل أحكام إعراب الكلمات، وعلامات إعرابها، والمواضع التي تأخذ فيه هذا الحكم، ويعود تاريخ نشأة النحو العربي إلى القرن الأول الهجري، عندما بدأ العلماء في دراسة اللغة العربية وتدوين قواعدها، وقد كان من أوائل علماء النحو أبو الأسود الدؤلي، الذي وضع بعض القواعد الأساسية للنحو، ثم جاء بعده علماء آخرون، مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه، الذين وضعوا قواعد النحو بشكل مفصّل وشامل.

وتعد (المفاعيل) في النحو العربي جزءًا مهمًّا من الجملة في اللغة العربية، وهي تؤدي دورًا حيويًّا في تحديد معنى الجملة وإيضاح العلاقة بين الفعل والفاعل، كما أنها تضيف معلومات إضافية للجملة وتساعد على فهم المعنى المقصود بشكل كامل.

ولا شك أن أول المفاعيل هو (المفعول به) والذي عرّفه النحاةُ بأنه "اسم منصوب يدل على مَن أو ما وقع عليه فعل الفاعل. وبعبارة أخرى، هو الشخص أو الشيء الذي تأثر بالفعل".

وتكمن أهمية دراسة المفعول به في فهم هيكل الجملة العربية من حيث: تحديد معنى الجملة، فالمفعول به يوضّح من أو ما الذي قام به الفاعل، مما يساعد على فهم المعنى المقصود من الجملة، كما يربط المفعول به الفعل بالفاعل ويوضح العلاقة بينهما، ويمكن للمفعول به أن يضيف معلومات إضافية للجملة، مثل مكان وقوع الفعل أو زمانه أو سببه، فضلًا عن فهم أنواع الأفعال والتمييز بينها، مثل الفعل اللازم والفعل المتعدي، وأخيرا مساعدة المفعول به في إعراب الجملة بشكل صحيح، حيث إنه يكون دائمًا منصوبًا..



- **أهمية البحث:**

دراســة المفعول به والمفاعيل الأخرى (المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه) في النحو العربي، واسـتخلاص أوجه التشابه والاختلاف بين هذه المفاعيل.

- **أهداف البحث:**

- دراسة المفعول به والمفاعيل الأخرى في اللغة العربية.
- تحليل الفروق والتشابهات بين المفعول به والمفاعيل الأخرى من حيث الوظائف النحوية والإعرابية.
- تحليل الاختلافات في استخدام المفعول به والمفاعيل الأخرى في الفصحى واللهجات العربية.
- مقارنة بين استخدام المفعول به والمفاعيل في اللغة الفصحى واللهجات العربية.

- **أسئلة البحث:**

- ما القواعد النحوية التي تحكم استخدام المفعول به والمفاعيل الأخرى؟
- ما الفرق بين المفعول به والمفاعيل الأخرى من حيث الإعراب والوظيفة النحوية؟
- كيف يتم استخدام المفعول به والمفاعيل في اللهجات العربية مقارنة بالفصحى؟

- **منهجية البحث:**

- المنهج التحليلي المقارن: دراسة الأمثلة النحوية من القرآن الكريم، الأدب العربي، والشعر.
- تحليل الاختلافات في استخدام المفعول به والمفاعيل الأخرى في الفصحى واللهجات العربية.

المبحث الأول : الإطار النظري للمفاعيل في النحو العربي

1.1 تعريف المفاعيل في النحو العربي:

المفاعيل هي أسماء منصوبة في الجملة الفعلية، تدل على من أو ما وقع عليه فعل الفاعل، وسميت "مفاعيل" لأنها تشير إلى ما "فُعل" به شـيء، وقد عرفت عند النحاة باسم المفاعيل الخمسـة، وهي المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه "وهو ظروف الزمان والمكان"، والمفعول لأجله أو من أجله، والمفعول معه.(1)

- **<u>المفعول به: تعريفه ووظيفته في الجملة</u>**

عبّر شـيخ النحويين سـيبويه عن المفعول به بلفظ المفعول فقط في باب الفاعل الذي لم يتعد فعله إلى مفعول، وتابعه على ذلك غيره من النحاة، كالمبرد في المقتضب، والزجاجي في الإيضاح بقوله: يقال لمن قال: نصبت زيدًا بإنَّ، في قوله: إن زيدًا قائم، ولِمَ وجب أن تنصـب إن بعد الاسـم؟ فالجواب في ذلك أن يقول: لأنها وأخواتها ضـارعت الفعل المتعدي إلى مفعول، فحملت عليه لما ضارعته.(2) (3) (4)

فالمنصـوب بها مشـبه بالمفعول لفظًا والمرفوع بها مشـبه بالفاعل لفظًا، فهي تشـبه من الأفعال ما قُدِّم مفعوله على فاعله نحو: ضرب أخاك محمدٌ، وما أشبه ذلك.

- **<u>المفعول فيه: الزماني والمكاني</u>**

تعريفه: اسم منصوب يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، متضمن معنى "في"، وهو ينقسم إلى قسمين:

1- ظرف زمان. 2 ـ ظرف مكان.

ظرف الزمان :هو كل اسم دل على زمان وقوع الفعل متضمن معنى " في" مثل: يوم، دهر، ساعة، حين، شهر، ليلة، غرة، عشية، بكرة، سحر، الآن، أبدًا، أمس، أيان، آناء.



ظرف المكان :هو كل اســـم دل على مكان وقوع الفعل متضـــمن معنى "في" مثل: فوق، تحت، بين، أمام، خلف، يمين، شمال، ميل، فرسخ، حول، حيث..[5]

- **المفعول معه: الذي يحدد التزامن في الفعل**

المفعول معه هو اسـم منصـوب يدل على من أو ما يصـاحب الفاعل في حدوث الفعل. يأتي المفعول معه بعد واو المعية، وهي واو بمعنى "مع".[6]

- **المفعول له: الذي يوضح السبب أو الهدف**

المفعول له هو اسـم منصـوب يبين سـبب وقوع الفعل. وبعبارة أخرى، هو الاسـم الذي يوضـح لماذا فعل الفاعل الفعل. ويســـمى المفعول له والمفعول لأجله، وقد عرض ســـيبويه للمفعول له في كتابه تحت عنوان "هذا باب ما ينتصـــب من المصادر لأنه عذر"، فسبب نصب المفعول له عند سيبويه هو تفسيره لما قبله فكأنه قيل: لم فعلت كذا؟[7]

1.2 الوظائف النحوية للمفاعيل:

للمفاعيل دورٌ جوهريٌّ في توضـــيح المعنى في الجملة وتحديد العلاقات بين الفاعل والفعل والمفعول به، فأهمية المفعول **به في الجملة تكمن في:**

- توضـيح معنى الفعل: فالمفعول به يوضـح من أو ما الذي تأثر بفعل الفاعل، ومن دونه، قد يكون معنى الفعل غامضًـا أو غير مفهوم.
- تحديد من وقع عليه الفعل: يساعد المفعول به على تحديد من أو ما الذي وقع عليه فعل الفاعل.
- إتمام معنى الجملة: يعتبر المفعول به جزءًا أساسيًا من الجملة الفعلية، ولا يمكن للجملة أن تكون كاملة بدونه.

أما عن أهمية المفعول به في تحديد حركة الجملة والتفاعل بين الأجزاء، فقد أكدها النحاةُ في بيان توضـــيح اتجاه الفعل، حيث يُعدّ المفعول به العنصر الأساسي الذي يُحدّد اتجاه حركة الفعل، أي مَن الذي قام بالفعل، وما الذي تأثر به، كما أنه يُســـاعد على توضـــيح العلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة، وتحديد وظيفة كل كلمة، ومســـاهمته أيضًـــا في تنويع الأساليب والتراكيب اللغوية، وإضفاء جمال على النص.

ويستخدم المفعول فيه (الظرف) لتحديد وقت أو مكان وقوع الفعل، مما يُساعد على فهم السياق الزماني أو المكاني، مثل: "سافرتُ اليومَ" (تحديد زمان السفر)، و"جلست في البيتِ" (تحديد مكان الجلوس).

والمفعول له أو لأجله يُستخدم لبيان الدافع أو السبب الذي من أجله فعل الفاعل الفعل، مثل: "سافرتُ طلبًا للعلمِ" (توضيح سـبب السـفر). **والمفعول معه** يُعنى ببيان من أو ما الذي كان مصـاحبًا للفاعل أثناء قيامه بالفعل، مثال: "سـرتُ والنيلَ" (توضيح أن السير كان مصاحبًا للنيل).

1.3 قواعد النحو المتعلقة بالمفاعيل:

تتفق المفاعيل على أنها كلها منصوبة، كما أن لكل مفعول من هذه المفاعيل وظيفته الخاصة التي يضيفها إلى الجملة، في حين يختص المفعول به ببعض علامات الإعراب بحسـب الحالة، فينصـب بالفتحة الظاهرة: إذا كان اسـماً مفرداً أو جمع تكسـير، مثل: "قرأتُ الكتابَ". وينصـب بالياء: إذا كان مثنى أو جمع مذكر سـالم، مثل: "كرمتُ المتفوقَينِ"، "شـاهدتُ اللاعبِينَ". وينصب بالكسرة: إذا كان جمع مؤنث سالم، مثل: "ساعدتُ الطالباتِ"، وينصب بالألف إذا كان من الأسماء الخمسة، مثل: "أطعتُ أباكَ".

وقد ذكر ابن هشـــام - رحمه الله - في هذا الباب المفاعيل الخمســـة وهي :المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، وقدمها على غيرها من المنصـوبات الأخرى؛ لأنه الأصـل وغيرها محمول عليها ومشـبه بها، وكلها منصوبة.(8)



وهناك أوجه من الاختلاف بين المفعول به والمفاعيل الأخرى في ترتيب الجملة، حيث يكمن الاختلاف الأساسي في الجملة الفعلية تحديدًا، فالأصـــل في ترتيب المفعول به أن يأتي مباشـــرة بعد الفعل والفاعل، وهو ركن رئيس في الجملة، أما المفاعيل الأخرى فهي عناصر ثانوية تضيف معلومات إضافية عن الفعل، وتأتي بعد الفعل والفاعل بترتيب معين، فالمفعول معه، كما أوضحنا، يأتي بعد الفعل والفاعل، ويسبقه حرف العطف "الواو" الذي يدل على المعية، مثل: "سرتُ والنيلَ".

المبحث الثاني : المفعول به في النحو العربي

2.1 تعريف المفعول به وموقعه في الجملة:

يُعرّف المفعول به لغةً بأنّه "ما وقع عليه فعل الفاعل"، نحو قولك: "قابلتُ خالدًا"، فإذا قلنا: "ما قابلت خالداً" أو "لا تقابل خالداً"، فإنّ المراد بوقوع فعل الفاعل على المفعول بـه هو التعلّق بما لا يُعقل إلا به، فخالد في الأمثلة الســـابقة متعلق بالفعل "قابل"، وإنّ فهم الفعل "قابل" متوقفٌ على "خالد"، أو ما كان مكانه من المتعلقات[9]، وعرّفه النحويون بأنّه "ما وقع عليه فعل الفاعل"، ســـواء أكان هذا الفعل فعلاً مثبتًا، نحو: قولنا: "كتبَ التلميذُ الدرسَ"، حيث جاء الفعل في هذه الجملة هو الكتابة، والتلميذ أوقع الكتابة على الدرس، أم فعلاً منفيّاً، نحو قولنا: "لم يقرأ أحمدٌ القصـــة.[10]
أمثلة تطبيقية:

فيما يلي نماذج للمفعول به في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والأدب والشعر العربي:

في القرآن الكريم:

قال تعالى: (اهدِنا الصِّراطَ المستقيمَ).[11]

الصِّراطَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

قال تعالى: (الذين يقيمون الصلاةَ) [12]

الصلاةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

قال تعالى: (واجنبني وبني أن نعبد **الأصنامَ)** [13]

الأصنام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صام **رمضان** إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه". ([14]).

رمضان: مفعول به منصوب بالفتحة.

وفي الأدب والشعر: قال أحمد شوقي:

وَصِفا لي **مُلاوَةً** مِن شَبابٍ

صُوِّرَت مِن تَصَوُّراتٍ وَمَسِّ



وَسَلا **مِصرَ** هَل سَلا القَلبُ عَنها

أ   ◌َو أَسا جُرحَهُ الزَمانَ المُؤَسّي[15]

ملاوةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

مصرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ومما ورد في وصية أم لابنتها قبل الزواج:

(أي بنية إنك فارقت **الجوَّ** الذي منه خرجت وخلفت **العشَّ** الذي فيه درجت إلى وكر لن تعرفيه وقرين لم تألفيه فاحفظي له **خصالًا** عشرا يكن لك ذخرا). [16]

الجوَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

العشَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

خصالًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

2.2 أنواع المفعول به:

يأتي المفعول به مفردًا: ومركبًّا، ومن أمثلته على استخدامه في الجمل البسيطة، (شرح المعلِّمُ الدرسَ)، فـــ(الدرسَ) في الجملة سابقة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، أما من نماذج المفعول به المركب أو المتعدد قوله تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}[17]، فـــ(الكوثر) تعرب مفعولًا به ثانيًا لأن الفعل (أعطى) ينصب مفعولين، والكاف في (أعطيناك) ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

وقد يأتي المفعول به ضـــميرًا منفصـــلًا: وهذه الضّـــمائر هي: "إيّاي، إيانا، إياكَ، إيّاكِ، إياكما، إياكم، إياكنَّ، إياهُ، إيّاها، إيّاهما، إيّاهم، إياهنّ" وتكون هذه الضّـــمائر في الجملة في محل نصـــب مفعول به مقدّم، وذلك على نحو: إيّاكمْ نقدّر أيّها الجنود، "إيّاكم": ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

وقد يأتي أيضًـا ضـميرًا متّصـلًا: وهذه الضـمائر مجموعة في كلمة "ناهيك" وذلك على نحو: درّسـني المعلّمُ، "درّسـني": فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، وياء المتكلّم ضمير متّصل مبني في محل نصب مفعول به.

تأثير المفعول به في الجمل التي تحتوي على أكثر من مفعول:

توضـــيح المعنى وإتمامه المفعول به الثاني والثالث يكملان معنى الفعل ويوضـــحان المقصـــود منه، فمثلًا في جملة: "أعطيتُ الفقيرَ مالاً"، المفعول به الأول "الفقيرَ" يدل على من أُعطي، والمفعول به الثاني "مالاً" يدل على الشـــيء الذي أُعطي.



ترتيب المفاعيل: في الجمل التي تحتوي على أكثر من مفعول، هناك ترتيب معين للمفاعيل، وغالبًا ما يتقدم المفعول به الأول على المفعول به الثاني، وهكذا.

2.3 إعراب المفعول به:

علامات نصب المفعول به:

الفتحة: إذا كان المفعول به اسمًا مفردًا أو جمع تكسير. مثال: (قرأتُ الكتابَ). الكتابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه اسم مفرد. ومثل: (رأيتُ الطلابَ) الطلابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير.

الكسرة: إذا كان المفعول به جمع مؤنث سالم. مثال: (كرمتُ المعلماتِ) المعلماتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

الياء: إذا كان المفعول به مثنى أو جمع مذكر سالم. مثال: (رأيتُ اللاعبَينِ) اللاعبَينِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. و(كرمتُ المتفوقينَ) المتفوقينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم)

الألف: إذا كان المفعول به من الأسماء الخمسة. مثل: (ساعدتُ أخاكَ) .أخاكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

أما المفعول المؤكد أو المبين للنوع أو العدد: فهو اسم منصوب حروفه مشابهه لحروف الفعل، أي مأخوذ من لفظ الفعل على سبيل المثال جرحت جرحا عميقا، هطل المطر هطلا شديدا، دق الجرس دقتين، وقولنا استبشر الناس استبشارا.. فالكلمات: (عميقا - هطلا- دقتين- استبشارا) كلها تعرب مفعول مطلق منصوب بالفتحة عدا دقتين فتعرب مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى.[(18)]

2.3 المفعول به في السياقات المختلفة:

يتسم المفعول به بسمات عدة في السياقات والنصوص العربية المختلفة، أهمها:

العامل اللفظي: حيث اختلف النحويون في عامل المفعول به، فمنهم من قال الفعل وحده، ومنهم من قال الفعل والفاعل معًا، وأشار السيوطي إلى أنه (المفعول به) من الفضلات، وبين اختلاف النحويين في ناصبه يقول: "بدأت من الفضلات بالمفعول به".. وقد أوضح النحاةُ أن العامل في المفعول به عامل لفظي، سواء كان الفعل وحده أو هو والفاعل، أم الفاعل، لأن الاسم هذا إنما نصب لوجود لفظ سبقه أثر فيه بالنصب على خلاف ما في الأصل، وهذا من سماته التي امتاز به عن عيره من الوظائف النحوية، وإن اشترك مع بعضها، إلا أن هذه السمة تبين وظيفة المفعولية، وأكثر المنصوبات تحمل عليها.

الإفراد والتركيب: يأتي المفعول به في الغالب اسم منصوب، أي مفرد – كما أوضحنا – وقد تأتي الجملة في موضوعه، أي في محل نصب مفعول به مع أفعال معينة، كفعل القول وما شابهه، مثل: (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون).

التعريف والتنكير: يأتي المفعول به معرفة ونكرة، ولا يشترط فيه أن يكون أحدهما، إذ يمكن أن يقال: (رأيتُ زيدًا أو رأيتُ رجلًا).

التعدد: يتعدد المفعول به في مواضع مختلفة مع أفعال معينة، سواء كانت من التي تتعدى إلى أكثر من مفعول في الأصل، أو من التي حدث فيها تغيير في البنية بإضافة (همزة التعدية، أو التضعيف)، قال سيبويه: "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول. وذلك قولك: أعطى عبد الله زيدا درهمًا، وكسوتُ بشرًا الثيابَ الجيادَ.. هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن



تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر، وذلك قولك: حَسِبَ عبدُ الله زيدًا بكرًا، وظن عمرو خالدًا أباك.. هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفعولين ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة، لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الأول الذي قبله في المعنى، وذلك قولك: أرى الله بشرًا زيدًا أباك".

التأثيرات اللغوية لاستخدام المفعول به في السياقات المختلفة

قواعد اللغة: تحدد قواعد اللغة العربية كيفية استخدام المفعول به في الجملة. يجب أن يتوافق المفعول به مع الفعل من حيث العدد والجنس والحالة الإعرابية.

الأفعال المتعدية واللازمة: تؤثر طبيعة الفعل (متعدٍ أو لازم) على وجود المفعول به. الأفعال المتعدية تتطلب مفعول به لإتمام معناها، مثل "قرأ الطالبُ الكتابَ"، بينما الأفعال اللازمة لا تتطلب مفعول به، مثل "نام الطفلُ".

أسلوب الكتابة: يختلف استخدام المفعول به باختلاف أسلوب الكتابة. في الكتابة الرسمية، يتم استخدام المفعول به بشكل أكثر دقة ووضوحًا، بينما في الكتابة غير الرسمية، قد يتم استخدام أساليب أخرى للتعبير عن العلاقة بين الفعل والمتلقي، مثل استخدام الضمائر أو حذف المفعول به إذا كان مفهومًا من السياق.

نوع النص: يختلف استخدام المفعول به باختلاف نوع النص. في النصوص الأدبية، قد يتم استخدام المفعول به بشكل أكثر إبداعًا وجمالية، بينما في النصوص العلمية، قد يتم استخدام المفعول به بشكل أكثر دقة ووضوحًا.

وأخيرًا، يمكن القول إن استخدام المفعول به في اللغة العربية يتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل الثقافية واللغوية، يجب على المتحدث أو الكاتب أن يكون على دراية بهذه العوامل حتى يتمكن من استخدام المفعول به بشكل صحيح ومناسب.[19]

المبحث الثالث : المفاعيل الأخرى في النحو العربي

3.1 المفعول فيه (الزمان والمكان):

المفعول فيه، ويسمى أيضًا الظرف، هو اسم منصوب يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل، ويتضمن معنى "في".

أقسام المفعول فيه: ينقسم المفعول فيه إلى قسمين رئيسيين:

ظرف الزمان: وهو ما دل على زمان وقوع الفعل، مثل: يوم، ليلة، ساعة، شهر، سنة.

ظرف المكان: وهو ما دل على مكان وقوع الفعل، مثل: فوق، تحت، أمام، خلف، يمين، يسار.[20]

إعراب المفعول فيه: يكون المفعول فيه منصوبًا دائمًا، وعلامة نصبه قد تكون الفتحة الظاهرة أو الكسرة المقدرة أو الياء أو غير ذلك، حسب نوعه.[21]

أمثلة

- **ظرف الزمان :**سافرتُ **يومَ** الخميس. (يومَ): مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- **ظرف المكان:** جلستُ **فوقَ** الكرسي. (فوقَ): مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- **ظرف الزمان:** انتظرتُكَ **ساعتينِ** . (ساعتينِ): مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.
- **ظرف المكان:** نظرتُ **تحتَ** الطاولة. (تحتَ): مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شروط المفعول فيه: يشترط في الاسم حتى يكون مفعولًا فيه ما يلي:

1. أن يكون منصوبًا.

2. أن يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل.
3. أن يتضمن معنى "في".

ملاحظات

- قد يأتي المفعول فيه مجرورًا بحرف الجر "في"، وفي هذه الحالة لا يعرب مفعولًا فيه، بل يعرب اسمًا مجرورًا.
- قد يأتي المفعول فيه مضافًا إلى اسم آخر، وفي هذه الحالة يعرب مضافًا إليه.[22]

3.2 المفعول معه:

المفعول معه اسم منصوب يدل على من أو ما يصاحب الفاعل في حدوث الفعل. يأتي غالبًا بعد واو المعية التي تفيد المصاحبة، أو بعد كلمة "مع."[23]

شروط المفعول معه:

1. يجب أن تكون الواو التي تسبق المفعول معه بمعنى "مع" المصاحبة، لا للعطف.
2. يجب أن يسبق المفعول معه فعل أو ما يشبهه (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة).
3. لا يجوز عطف المفعول معه على الفاعل، وإلا اعتبرت الواو للعطف لا للمعية.

إعراب المفعول معه: المفعول معه منصوب دائمًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو المقدرة، أو الياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالمًا.[24]

أمثلة: قال تعالى: **{فَأَجمِعوا أَمرَكُم وَشُرَكاءَكُم}**[25]، وشركاءكم: فالواو: هي واو المعية حرف مبني لا محل له من الإعراب، شركاءكم: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

ومثل: **سارَ عليٌّ والنيلَ.** النيلَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **استيقظتُ وضوءَ الشمسِ.** ضوءَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملاحظات:

- إذا لم تتوفر الشروط في الاسم بعد الواو، فإنه يعرب حسب موقعه في الجملة، وقد يكون معطوفًا أو غير ذلك.
- قد يأتي المفعول معه بعد كلمة "مع" بدلاً من الواو، مثل: "سافرتُ مع صديقي"

3.3 المفعول له:

المفعول له، ويسمى أيضًا المفعول لأجله أو المفعول من أجله، هو مصدر منصوب يدل على سبب وقوع الفعل. بمعنى آخر، هو يبين العلة أو الدافع وراء الفعل.[26]



شروط المفعول له:

1. **أن يكون مصدرًا:** يجب أن يكون المفعول له اسمًا مشتقًّا من الفعل ويدل على معنى الفعل نفسه، مثل "كتب - كتابة"، "ذهب - ذهاب."
2. **أن يكون قلبيًا:** يجب أن يكون المصــدر يدل على معنى من المعاني القلبية، مثل الحب، الكره، الخوف، الرغبة، الشــوق، وغيرها.
3. **أن يشارك الفعل في الزمان والفاعل:** يجب أن يكون المفعول له والفعل الذي يسبقه متفقين في الزمن والفاعل.

إعراب المفعول له:

المفعول له منصوب دائمًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو المقدرة، أو الياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالمًا[27]

أمثلة:

- **سافرتُ طلبًا للعلم .**طلبًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر قلبي يدل على سبب السفر.
- **أنفقتُ المالَ ابتغاءَ الأجر .**ابتغاءَ: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر قلبي يدل على سبب إنفاق المال.
- **أكرمتُ الضيفَ إكرامًا له.** إكرامًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر قلبي يدل على سبب إكرام الضيف.
- **جئتُ شوقًا إليك.** شوقًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر قلبي يدل على سبب المجيء.

ملاحظات:

- إذا لم تتوفر الشروط في الاسم، فإنه لا يعرب مفعولًا له، بل يعرب حسب موقعه في الجملة.
- قد يأتي المفعول له مجرورًا بحرف جر، مثل: "جئتُ من أجلك"، وفي هذه الحالة لا يعرب مفعولًا له، بل يعرب اســمًا مجرورًا.

3.4 مقارنة بين المفعول به والمفاعيل الأخرى

أوجه التشابه العام بين المفعول به والمفاعيل الأخرى

- **التعريف:** جميع المفاعيل هي أسماء منصوبة تدل على شيء وقع عليه فعل الفاعل أو كان له علاقة به.
- **العلاقة بالفعل:** ترتبط جميع المفاعيل بالفعل في الجملة، فهي توضح من أو ما تأثر بالفعل أو كان له دور في حدوثه.
- **الإعراب:** جميع المفاعيل منصوبة، وعلامة النصب تختلف حسب نوع المفعول وحالته.

أوجه التشابه الخاصة بين المفعول به والمفعول لأجله:

- اتفق المفعولان في كونهما فضلة؛ أي معنى ليس أساسيا في الجملة.
- يشترك المفعول به والمفعول لأجله في أن عامل النصب فيهما لفظي وهو الفعل.
- يتشابه المفعول به والمفعول لأجله في الترتيب، حيث يتقدم الفعل (العامل) عليهما وهو الأصل.
- يتشابه المفعول به والمفعول لأجله في الاثبات والحذف، فيجوز حذف المفعول به لغرض إما لفظي كتناسب الفواصل في نحو (ما ودعك ربك وما قلى) أي قلاك وكذا يجوز حذف المفعول لأجله: إذا ّدل عليه دليل، تقول: اعبد الله شكرا وأطعه، أي شكرا.[28]

أوجه الخلاف بين المفعول به والمفعول لأجله

- يخالف المفعول به المفعول لأجله في الإضمار، فالمفعول به يكون اسما ظاهرا، نحو: زرت العالم، وركبت الفرس، فالعالم والفرس كل منهما اسم ظاهر .وقد يكون اسما مضمرا. إياك نعبد وإياك نستعين. والمفعول به يشمل الاسم الصريح، والاسم المؤول بالصريح، فنحو :ضربت زيدا، فزيدا مفعول به وهو اسم صريح، يعني لا يحتاج إلى جعله مفعولا به إلى تأويل. والاسم المؤول بالصريح هو ما نحتاج في جعله مفعولا به إلى تأويل، نحو: ظننت أن زيدا قائم. بخلاف المفعول له فلا يجيء إلا اسمًا يعني مصدرًا أي "ظاهرا"، تقول "قمت إجلالا .
- يخالف المفعول به المفعول لأجله في الإنابة عن الفاعل، فيجوز للمفعول به أن ينوب عن الفاعل بعد حذفه، بخلاف المفعول له لأن المفعول له لا يقام مقام الفاعل، لئلا تزول دلالته على العلة.[29]

أوجه الاتفاق بين المفعول به والمفعول فيه

- اتفق المفعولان في كونهما فضلة. أي معنى ليس أساسيا في الجملة؛ فيمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد تركيبها، أو يختل معناها الأساسي.
- يتشابه المفعول به والمفعول فيه في العامل.
- يتشابه المفعول به والمفعول فيه في حذف العامل.
- يتشابه المفعول به والمفعول فيه في الإنابة عن الفاعل

أوجه الخلاف بين المفعول به والمفعول فيه

- يخالف المفعول فيه المفعول به في المعنى.
- يخالف المفعول فيه المفعول به في الترتيب.
- يخالف المفعول فيه المفعول به في الإثبات والحذف.

أوجه التشابه بين المفعول به والمفعول معه:

- اتفق المفعولان في كونهما فضلة.
- يتشابه المفعول به والمفعول معه في العامل.
- يتشابه المفعول به والمفعول معه في حذف العامل.[30]

أوجه الخلاف بين المفعول به والمفعول معه

- يخالف المفعول معه المفعول به في الترتيب، فيجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معًا، بخلاف المفعول مع، فلا يجوز تقدمه على عامله، أو مصاحبه، فيجوز تقدم المفعول به في مواضع: نحو عليًّا أكرمتُ وأكرمت عليًّا، ومنه قوله تعالى "ففريقًا كذبتم وفريقا تقتلون"، أما المفعول فيه فلا يصح أن تقول: "والنيلَ سرتُ".
- يخالف المفعول معه المفعول به في الإنابة عن الفاعل، فينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به - إذا كان الفعل متعديًا - وهو الأصل في النيابة عن الفاعل، ولهذا لا ينوب عنه غيره مع وجوده، فإن كان الفعل يتعدى لمفعولين أنيب الأول مناب الفاعل وبقي الثاني منصوبًا، نحو: أعطيتُ الفقيرَ ثوبًا، فتقول: أُعطِي الفقيرُ ثوبًا، فأعطي فعل ماض مبني للمجهول (الفقير) نائب فاعل مرفوع، وثوبًا مفعول بع ثان منصوب، بخلاف المفعول معه فلا يصح إنابته عن الفاعل.
- يخالف المفعول معه المفعول به في الإثبات والحذف، فيجوز حذف المفعول وذلك عند وجود القرينة الدالة عليه. نحو (إلا تذكرة لمن يخشى)[31]، ولا يجوز حذف المفعول معه إذا تعلق به غرض المتكلم وأراد ذكره.[32]

<u>وكما أوضحنا بالتفصيل، فإن لكل نوع من المفاعيل تأثيره الخاص على تركيب الجملة، ولكنها تشترك جميعها في كونها أسماء منصوبة ترتبط بالفعل وتوضح معناه، ولا شك ان فهم هذه التأثيرات يساعد على فهم الجملة بشكل صحيح وإعرابها بدقة.</u>

المبحث الرابع: دراسة مقارنة للمفعول به والمفاعيل في اللهجات العربية

4.1 التحولات الصرفية في المفعول به والمفاعيل في اللهجات العربية:

تتنوع اللهجات العربية في طريقة تعبيرها عن المفعول به والمفاعيل الأخرى، وتظهر هذه التحولات في عدة جوانب صرفية ونحوية. وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه التحولات:

- **حذف حرف الجر:** في بعض اللهجات، يتم حذف حرف الجر الذي يسبق المفعول به، ويصبح المفعول به منصوبًا مباشرةً **مثل:** "ذهبتُ إلى المدرسة" تصبح "ذهبتُ المدرسة".
- **استخدام الضمائر المتصلة:** تستخدم بعض اللهجات الضمائر المتصلة للإشارة إلى المفعول به، بدلاً من استخدام الاسم الظاهر. مثل: "رأيتُ زيدًا" تصبح "رأيتُه".
- **تغيير صيغة الفعل:** في بعض الحالات، يتم تغيير صيغة الفعل لتتلاءم مع نوع المفعول به (مذكر/مؤنث، مفرد/مثنى/جمع)، مثل: أكلتُ التفاحة" تصبح "أكلتُها".
- **التقديم والتأخير:** في بعض اللهجات، يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل، أو تأخيره عنهما. س زيدٌ عمرًا" تصبح "عمرًا ضربَ زيدٌ" أو "زيدٌ ضربَ عمرًا".
- **استخدام أدوات تعريف وتنكير مختلفة:** تستخدم بعض اللهجات أدوات تعريف وتنكير مختلفة عن اللغة الفصحى، مثل: استخدام "ال" للتعريف في بعض اللهجات، وعدم استخدامها في لهجات أخرى.
- **الإعراب:** تختلف اللهجات في طريقة إعراب المفعول به والمفاعيل الأخرى. فبعضها يعربها بالحركات الظاهرة، وبعضها يعربها بالحركات المقدرة، وبعضها الآخر قد لا يعربها أصلاً.
- **التحويل بين أنواع المفاعيل:** في بعض اللهجات، قد يتم تحويل المفعول به إلى مفعول مطلق، أو العكس. **مثل:** "ضربتُ ضربًا" تصبح "ضربتُه".
- **استخدام كلمات بديلة:** تستخدم بعض اللهجات كلمات بديلة عن الكلمات المستخدمة في اللغة العربية الفصحى للإشارة إلى المفعول به والمفاعيل الأخرى. مثل: استخدام كلمة "إياه" بدلاً من "هو" للإشارة إلى المفعول به.

وبشكل عام، الجملة في اللّهجات الشرقية (الشامية والمصرية) تترتّب غالباً بفعل + فاعل + مفعول به، مع أدوات توضيحية إضافية، مثل "اللّي"، في حين اللّهجات المغربية قد تقدّم أحياناً اسم الشيء المراد تجربته قبل الفعل، ممّا يعطي ترتيباً مختلفاً.[33]

أمثلة من اللهجات العربية

- **اللهجة المصرية :**تستخدم الضمائر المتصلة بكثرة للإشارة إلى المفعول به، مثل "أكلتُه" بدلاً من "أكلتُ الطعام."
- **اللهجة الخليجية :**تستخدم أداة التعريف "ال" بشكل مختلف عن اللغة العربية الفصحى، فقد تستخدمها للتعريف في بعض الكلمات التي لا تستخدم فيها في الفصحى.
- **اللهجة المغربية :**تستخدم كلمات بديلة عن الكلمات المستخدمة في الفصحى للإشارة إلى المفعول به، مثل "إياه" بدلاً من "هو".

4.2 أوجه التشابه والاختلاف.. مقارنة بين القواعد النحوية في الفصحى واللهجات العربية

يُعدّ المفعول به أحد الأركان الأساسية في الجملة الفعلية في اللغة العربية، سواء كانت فصحى أو عامية. ورغم أهميته المشتركة، تظهر بعض الاختلافات في طريقة استخدامه بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية المختلفة.

فالمفعول به في اللغة العربية الفصحى، هو الاسم المنصوب الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، أما في اللهجات العربية فيمكن القول إن المفعول به يحتفظ بوظيفته الأساسية كما في الفصحى، وهي الإشارة إلى من وقع عليه فعل

الفاعل، ولكنه يخضع لبعض التغييرات في طريقة استخدامه، مثل حذف حروف الجر، واستخدام الضمائر المتصلة، وتغيير صيغة الفعل، وتقديم وتأخير المفعول به، واستخدام كلمات بديلة.

فاللهجات العامية بعامة لا تراعي قواعد الإعراب أو علاماته، فمن حيث الإعراب الصرفي لا يمكن تمييز الفاعل عن المفعول، على أن هناك أساسًا آخر للتمييز: هو تركيب وترتيب الكلمات في الجملة وعلاقتها بعضها ببعض.

دراسة الاختلافات في الإعراب والموقع بين المفعول به والمفاعيل في اللهجات العربية

المفعول به :قد تحذف بعض اللهجات حرف الجر "على" قبل المفعول به، مثل "ضربتُ زيدًا" بدلاً من "ضربتُ على زيدٍ".

المفعول فيه :قد تستخدم بعض اللهجات ظروف زمان أو مكان مختلفة عن الفصحى، مثل "قعدتُ هنيه" بدلاً من "جلستُ هنا".

المفعول لأجله: قد تستخدم بعض اللهجات أفعالًا أو حروف جر مختلفة للدلالة على سبب الفعل، مثل "رحتُ مشانَك" بدلاً من "ذهبتُ من أجلك".

المفعول معه :قد تستخدم بعض اللهجات حرف العطف "و" بدلاً من واو المعية، مثل "سرتُ وعبدَ الله" بدلاً من "سرتُ وعبدَ اللهِ".

المفعول المطلق :قد تستخدم بعض اللهجات صيغًا مختلفة للمصدر للدلالة على تأكيد الفعل أو بيانه، مثل "ضربتُ ضربةً قويةً" بدلاً من "ضربتُ ضربًا قويًا".

أمثلة من اللهجات

اللهجة المصري: "أكلتُ العيشَ" (المفعول به)، "قعدتُ في البيتِ" (المفعول فيه)، "رحتُ مشوارًا" (المفعول لأجله)، "مشيتُ والنيلَ" (المفعول معه).

اللهجة المغربية: "شربتُ الماءَ" (المفعول به)، "مشيتُ في الشارعِ" (المفعول فيه)، "درتُ باشْ نقرا" (المفعول لأجله)، "مشيتُ أنا وياه" (المفعول معه). ([34])

4.3 تأثير العوامل الاجتماعية والجغرافية على استخدام المفاعيل:

تؤدي العوامل الاجتماعية والجغرافية دورًا هامًا في تشكيل استخدام المفاعيل في اللهجات العربية المختلفة. وفيما يلي بيان أهم تلك العوامل:

❖ **العوامل الاجتماعية**

- **الطبقة الاجتماعية:** غالبًا ما يستخدم الأفراد من الطبقات الاجتماعية العليا لغةً أكثر فصاحة وتقيدًا بقواعد اللغة العربية الفصحى، بما في ذلك استخدام المفاعيل بشكل صحيح. بينما قد يميل الأفراد من الطبقات الاجتماعية الدنيا إلى استخدام لهجات محلية أكثر شيوعًا، والتي قد تتضمن تغييرات في استخدام المفاعيل أو حذفها.
- **التعليم:** يؤثر مستوى التعليم أيضًا على استخدام المفاعيل، فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى تعليم عالٍ غالبًا ما يكونون أكثر دراية بقواعد اللغة العربية الفصحى وقادرين على استخدام المفاعيل بشكل صحيح.
- **الجنس:** قد توجد اختلافات طفيفة في استخدام المفاعيل بين الرجال والنساء في بعض اللهجات.
- **العمر:** قد يستخدم الشباب أشكالًا مختلفة من المفاعيل مقارنةً بالأجيال الأكبر سنًّا، حيث يتأثرون باللغة المتداولة في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

❖ **العوامل الجغرافية**

- **الهجرة:** عندما ينتقل الأفراد من منطقة إلى أخرى، قد يتأثرون باللهجة الجديدة التي يتعرضون لها، وقد يتبنون بعض التغييرات في استخدام المفاعيل، خاصة إذا كانت اللهجة الجديدة تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة.



- **الموقع الجغرافي:** تتميز المناطق المختلفة بلهجاتها الخاصة وتقاليدها اللغوية، حيث قد تستخدم بعض اللهجات أشكالًا معينة من المفاعيل أو تحذفها بشكل كامل، بينما تحتفظ اللهجات الأخرى بقواعد استخدام المفاعيل كما هي في اللغة العربية الفصحى.
- **التأثير اللغوي:** قد تتأثر بعض اللهجات العربية بلغات أخرى، مما يؤدي إلى تغييرات في استخدام المفاعيل. على سبيل المثال، قد تتأثر اللهجات في المناطق التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي باللغة الفرنسية، مما قد يؤدي إلى استخدام بعض التراكيب اللغوية المشابهة في استخدام المفاعيل.

والخلاصة أن اللغة تتأثر أيما تأثر بحضارة الأمة، ونظمها وتقاليدها، وعقائدها واتجاهاتها ودرجة ثقافتها، ونظرها إلى الحياة، وأحوال بيئتها الجغرافية وشئونها الاجتماعية العامة ... وما إلى ذلك، فكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي يتردد صداه في أداة التعبير، ولذلك تعد اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب، فبالوقوف على المراحل التي اجتازتها لغة ما، وفي ضوء خصائصها في كل مرحلة منها، يمكن استخلاص الأدوار التي مر بها أهلها في مختلف مظاهر حياتهم.[35]

الخاتمة

الخلاصة والنتائج:

- تُعدّ دراسة المفعول به والمفاعيل الأخرى من أهمّ العناصر الأساسية لفهم الجملة العربية بشكل صحيح، فالمفعول به يُحدّد الشخص أو الشيء الذي وقع عليه فعل الفاعل، وبالتالي يساعد في فهم من قام بالفعل ومن تأثر به، والمفاعيل الأخرى تُحدّد الظروف المصاحبة للفعل، مثل الزمان والمكان والسبب، وتساعد في فهم تفاصيل الفعل بشكل كامل.
- تُساعد المفاعيل في فهم العلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة، مثل علاقة الفعل بالفاعل والمفعول به، وعلاقة الفعل بالظروف المصاحبة له.
- معرفة المفاعيل تُساعد في بناء جمل عربية صحيحة نحويًّا، وتجنب الأخطاء الشائعة في استخدامها.
- تُساهم المفاعيل في فهم المعنى المقصود من الجملة بدقة، وتجنب التأويلات الخاطئة.
- يُمكن من خلال دراسة المفاعيل تحليل النصوص الأدبية والشعرية وفهمها بشكل أعمق.
- يُعدّ المفعول به والمفاعيل الأخرى عناصر مهمة في الجملة العربية، ولكنها تختلف في وظائفها ودلالاتها وإعرابها، وفهم هذه الاختلافات يُساعد في فهم الجملة بشكل صحيح وتكوينها بشكل سليم.
- (المفعول به) يُعدّ الركن الأساسي في الجملة الفعلية المتعدية، ويُساعد في تحديد معنى الفعل وتوضيحه، أما المفاعيل الأخرى فإنها تُضيف معلومات إضافية عن الفعل وتُحدّد زمانه ومكانه وسببه، تُساهم في فهم الجملة بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً.
- تشترك المفاعيل بأنها جميعها منصوبة، وإن اختلفت علامات النصب، وتُساهم جميعها في إكمال معنى الجملة وتوضيحه، كما تُعتبر المفاعيل من الفضلات في الجملة، أي يمكن الاستغناء عنها دون أن يختلّ المعنى الأساسي للجملة، على عكس الفاعل الذي يُعدّ من العمدات.
- المفعول به والمفاعيل الأخرى في اللهجات العربية تحتفظ بوظيفتها الأساسية، ولكنها تخضع لبعض التغييرات في طريقة إعرابها وموقعها، مثل حذف حروف الجر، واستخدام الضمائر المتصلة، وتغيير صيغة الفعل، وتقديم وتأخير المفاعيل، واستخدام كلمات بديلة، والإعراب بالحركات المقدرة، والإعراب المحلي.
- تختلف التحولات الصرفية للمفاعيل بين اللهجات المختلفة، وحتى داخل اللهجة الواحدة قد توجد اختلافات في طريقة التعبير عن المفعول به والمفاعيل الأخرى، وتعدُّ هذه التحولات جزءًا طبيعيًّا من تطور اللغات، وهي تعكس التنوع الثقافي واللغوي في العالم العربي.

التوصيات:

- التوصية بأن يكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة المفاعيل، حيث يتم جمع البيانات من مختلف اللهجات العربية وتحليلها بشكل دقيق، كما يمكن استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين المفاعيل في اللهجات المختلفة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، فضلًا عن المنهج الإحصائي لتحليل البيانات الكمية، مثل عدد مرات ورود المفعول به في كل لهجة.
- تحليل المفاعيل من حيث: بنيتها ووظيفتها وإعرابها، والتحليل الدلالي لها، وتحليل المفاعيل من حيث نطقها في اللهجات المختلفة.
- يمكن استخدام نتائج الدراسة في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها.
- دراسة المفاعيل في اللهجات العربية الحديثة، حيث لم يتم تناولها بشكل كافٍ حتى الآن، ويمكن إجراء دراسات مقارنة بين المفاعيل في اللغة العربية الفصحى والمفاعيل في اللهجات العربية المختلفة.
- دراسة التغيرات اللغوية التي تطرأ على المفاعيل في اللغة العربية عبر الزمن، ودراسة العوامل الاجتماعية التي تؤثر على استخدام المفاعيل في اللغة العربية.
- التعاون مع الباحثين الآخرين في مجال الدراسات اللغوية، وتبادل الخبرات والمعرفة.
- نشر نتائج الدراسة في دوريات علمية محكمة، وعرضها في المؤتمرات والندوات العلمية.
- تطوير الأدوات اللازمة للبحث في مجال الدراسات اللغوية، مثل قواعد البيانات والمعاجم اللغوية.

المراجع والمصادر:

1 - محمد عيد، النحو المصفى، صفحة 421، عالم الكتب، مصر، 2009.

2- الكتاب لسيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، سنة الوفاة 180هـــ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الجيل - بيروت

3 - المقتضـــب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر :عالم الكتب. – بيروت ص299/4)

4 - الإيضاح في علل النحو، المؤلف: أبو القاسم الزَّجاجي (المتوفى: 337 هـــ)، المحقق: 3 الدكتور مازن المبارك، الناشر: دار النفائس – بيروت، الطبعة: الخامسة، 1406 هـ 1986 - ص(64) و(65)

5- محمد عيد، النحو المصفى، 435، مكتبة الشباب/القاهرة، صفحة 435. بتصرّف

6 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة 535-536. بتصرّف

7 - الكتاب، سيبويه، 74/1، مصدر سابق

8 - تعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ص 167، المملكة العربية السعودية، 2009

9 - الإمام جمال الدّين الأنصاري (761هــ)، شرح قطر الندى وبلّ الصّدى، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، صفحة 189

10 - محمود سـليمان ياقوت (1996)، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الكويت: مكتبة المنار الإسـلاميّة، صفحة 625. بتصرّف.

11 - سورة الفاتحة، آية 6

12 - سورة البقرة، آية 3

13 - سورة إبراهيم، آية 35

14 - صحيح البخاري، كتاب: الصوم، باب: من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية، ومسلم (760).

15 - من قصيدة (اختلاف النهار والليل ينسي) للشاعر أحمد شوقي. أشهر شعراء العصر الأخير، يلقب بأمير الشعراء، مولده ووفاته بالقاهرة.

16 - من وصية أمامة بنت الحارث بن عوف الشيبانية، وهي فصيحة من فصيحات العرب، لابنتها أم إياس قبل زواجها من ملك كندة الحارث بن عمرو

17 - سورة الكوثر، آية 1

18 - علي الجارم، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، صفحة 40. دار المعارف، مصر، 2006.

19 - دراسات حديثة في المفاعيل في اللغة العربية

20 - عبد الله بن أحمد الفاكِهي، شرح كتاب الحدود في النحو، صفحة 218.

21 - نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 249 - 254 مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998.

22 - رضا، علي. المرجع في اللغة العربية. دار الفكر؛ ج2 ط2، ص: 34 ، دار الفكر، بيروت 2014.

23 - شـرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصـري، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ص 202

24 - خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، صفحة 437، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر.

25 - سورة يونس، آية71

26 - عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو، ص 216، مكتبة وهبة – القاهرة، 1993

27 - إسماعيل أحمد ضاعن الخوالدة، المفعول لأجله بين النّظرية والاستعمال، الأردن: الجامعة الأردنية، صفحة 7-13.



28 - المفاعيل وما يتشابه بالمفعول به، رسالة ماجستير للباحثة أسماء محمد عبده اللبان– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة دمياط، مصر، 2021

29المصدر السابق

30 - عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر (181/2)

31 - سورة طه، آية 3

32 - المفاعيل وما يتشابه بالمفعول به، رسالة ماجستير للباحثة أسماء محمد عبده اللبان، مصدر سابق.

33 - تحليل أنماط بنية الجملة في اللّهجات العربية الحديثة، دراسة مقارنة تبرهن وحدة الأصل وقِدم التنوّع، على الرابط https://n9.cl/aomku

34 - دراسات حديثة حول اللهجات العربية

35 - علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 256، الطبعة الأولى نهضة مصر، مصر، 2010